

970 درس التفسير - سورة الأعراف 171 - 881

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:38

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما واهدنا وسدنا وارزقنا بصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخوانی كان الحديث الدرس الماضي - 00:00:53

بقوله عز وجل اكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا عدنا اليك وتبيين ان قوله واكتبنا معطوف هذا الدعاء السابق في الآية السابقة ويقول موسى واغفر لنا وارحمنا وانت خير - 00:01:20

غافلين واكتب لنا في هذه الدنيا حسن قوله انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انه قد بدأ بالدعاء الاول وبدعاء يتضمن ماذا يا اخوان - 00:01:51

المغفرة ودفع المرغوب واما الدعاء الثاني فيه جلب مرغوب فقد بدأ بالتخليق قبل في هذه الدنيا مع مكتوب لنا يا احمد يعني اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:02:19

حسنة كيف عرفت هذا انا من ذكر شيء يدل على ذكر ماذا يا اخوان مقابله وهذه قاعدة في التفسير ان الله سبحانه وتعالى يذكر الشيء ويصفن به عن ذكر مقابله وضوحيه - 00:02:51

وله ما سكن في الليل والنهار وله ايضا ما يتحرك. ما تحرك وجعل لكم سرابيل تقييم الحرارة وسرايبلا ايضا تقييم البرد وهذا له في القرآن شواهد وحسنة الدنيا يا احمد تشمل ماذا؟ تشمل كل خير من خير الدنيا - 00:03:14

واما حسنة الآخرة الجنة. جنة معكم قبلها في الحساب من تأخير من تثقيف الميزان وأخذ الصحف في اليمين الصراط وما اشبه ذلك من هذه الامور العظيمة وهذه الدعوة من اجمع - 00:03:54

اجمعين الدعاء. وينبغي ان يدعوا بالانسان دائميا يا اخوان حسنة الدنيا تشمل كل حسنة قالوا ومن حسنة الدنيا المرأة الصالحة ومنها العلم النافع ومن الرزق الحال وقل ما شئت من كل خير من خير الدنيا - 00:04:20

اما خير الآخرة فالخير الاعظم والأجل انا هدنا اليك معنى هدنة. تبنا تبنا. مم اذن كون ان هدنا كتوسل الى الله عز وجل رجعنا اليك وعدنا اليك فاكتب لنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:04:51

قال عذابي اصيبي به من اشاء رحمتي وسعت كل شيء. قدم العذاب على الرحمة الغالب في كتاب الله عز وجل تقدير للرحمة على العذاب كلمة ان هنا الكلام في سياق انهم فعلوا اشياء يستحقون سياق الحديث عن العذاب واسبابه - 00:05:13

وكلامه عنبني اسرائيل وما فعله من اتخاذ العجل وعبادتهم لا تناسب تقديم العذاب على تقديم ورحمته وسعت كل شيء فساكتها اوجبها. اوجبها كتب ربكم على نفسه الرحمة الرحمن احمد. نعم الرحمة العامة. رحمة عامة. واليها الاشارة بقوله - 00:05:33

رحمتي رحمتي وسعت كل شيء في دعاء الملائكة ربنا وسيعك كل شيء رحمة وعلما. فان كذبوك فقل ربكم رحمة واسعة وثانية الرحمة الخاصة وخاصية المشارع بها بقوله فساكتها وهل ذكر الرحمة الخاصة ينافي العامة؟ لا. لا - 00:06:04

لان ذكر بعض افراد العام في حكم يوافق العام لا يكون ايش تخصيصا بل هو مزيد عنایة بالمحخص هذی قاعدة نافعة يا اخوان على

ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام - 00:06:32

كانت تقول مثلا اكرم الطلاب وزيدا هل يعني هذا عدم اكرام الطلاب لا بل اكرامهم لكن لزيد مزيد عناء متى يكون الذكر بعض تخصيصا اذا كان يخالف حكم العام؟ كان يقول اكرم الطلاب لا تكرم زين - 00:06:52

حينئذ يخرج الزيت من الاكرام وهنا قال ربنا ورحمني وسعت كل شيء ثم قال فساكتها للذين يتقدون هذا ليس تخصيصا. نعم ويؤتون الزكاة السورة كما تعرف يا احمد مكية والزكاة لم تفرض الا - 00:07:15

في المدينة لكن ورد ذكر الزكاة في السور المكية كسورة المزمل مثلا المراد زكاة النفوس؟ نعم بعضهم يحملها على زكاة النفوس ولكن الظاهر انها زكاة قال نعم هي زكاة لأن ليست مقدرة. وانما جاء التقدير في المدينة - 00:07:38

وربما يقال هذا كالتمهيد والتوضئة الايجابي الزكاة والذين هم بيئتنا يؤمنون ثم وصفهم بعد ذلك الذين يتبعون الرسول نبيا اميا ما وجه تتبث اللسان او وصفه بانه امي. لانه كان لا يكتب ولا يقرأ لا يكتب ولا يقرأ اميا صلوات ربى وسلامه عليه لا شك 00:08:05

واصف بكون يوميا يعني اشبه حالا بخروج نعم الولد من بطنه امه فهو يخرج لا يكتب ولا يقرأ اميا صلوات ربى وسلامه عليه لا شك اية كبرى على صحة رسالته - 00:08:29

وكان يكتب ويقرأ لربما قالوا انه كتب القرآن قرأه كتبه من غيره كان وقد ذكروا ذلك قال تعالى ما كنت تتلو من كتاب ولا تخطوه. ولا تخطوه بيمينك اذا ارتاب المبطلون - 00:08:54

وبالنسبة للامة محمد امي يعني يشبه الى امته قيل الى ام القرى لكن الاول اشهر الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل قال هنا يجدونه مكتوبا عندهم - 00:09:13

ما فائدة هذا الظرف هنا؟ اي ان هو مكتوب في التوراة التي ما زالت نعم مكتوب التيارات التي ما تزال عند باب ايديهم في هذه الكتب بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما زال ذكره موجودا في التوراة و موجودا في الانجيل. ولهذا يحرفون تفسير - 00:09:37

ويصفونه الى غير النبي صلى الله عليه وسلم او يقولون هو محمد لكنه رسول. للعرب. العرب بخاصة صفاته عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في التراث والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. الطيبات ما هي؟ كلها - 00:09:58

كل حلال مستلذ فهو طيب. وكل حرام مستحب فهو خبيث ويضع عنهم اصرهم الاسم واحد الاثار وهو الانصار معى او الاسر يضعون اسرهم يعني العنت او المشقة؟ العنت او المشقة ومكان من تشتيت عليهم - 00:10:20

والاغنام والاحكام الشديدة اللي هي التي كانت عليهم مثال مسل قص وموضع النجاسة من التوب. وعدم الصلاة الا في كيف؟ وعدم الصلاة الا في وبعض المحرمات. اي نعم وبعض المحرمات التي كانت محرمة عليهم - 00:10:51

القصاص تحتيهم القصاص وعدم العفو وما اشبه ذلك الذين امنوا به واسروه واتبعوا النور. الذي انزل معهم وصف القرآن بانه نور في ايات عديدة في كتاب الله فاين هذا النور من المسلم - 00:11:15

في قلبه. يكون في قلبه ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونورا. صدري في الدعاء المأثور ويكون على وجهه اذا كان في القلب اذا كان في القلب نعم فانه يظهر في الوجه - 00:11:37

فاما استئنار القلب فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. اين السرور والنظرة؟ في الوجه. فاما سر القلب واياها يكون هذا النور؟ في القبر. وفي الدعاء المأثور اللهم افسح له في قبره - 00:11:57

ونور له فيه وهذا النور هو ما ما كان معهم من النور في الدنيا القرآن نور والصلوة نور كما حديث ابي مالك عند مسلم الدين كله نور. نور يريدون ان يطفئوا. نور الله. نور الله ودينه - 00:12:26

اولئك هم المفلحون تضمنت عدة قواعد هذى يا احمد؟ نعم تعريف طرفين لطيفي الجملة؟ تعريف طيفي الجملة يدل يدل على الحصر الحصر اولئك هم المفلحون لا غيرهم وضمير الفصل. وضمير الفصل هم ايضا يدل في توكيده ويدل على الحصر

وتعريف طرفي الجملة التي تدل على كون الجملة اسمية الدوام والاستمرار وايضا اولئك اه في اسم اشارة البعيد احسنت اسم الاشارة والذى دخلت عليه لام بعد. معنى مشغل به قريب. نعم المذكورون في العلم. فانهم الاشارة - 00:13:15

في القريب بالبعيد يدل على وهذه في العلو. احسنت يا احمد بارك الله فيك نعم عبد الحق عبد الحق موجود قال تعالى قل يا ايها الناس كل الخطاب لمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:37

تابعوني في القرآن كله خطابا للنبي وامر له ان يقوله للناس؟ الجواب بلى. فمعنى اذا ان تخص بعض الصور بان يؤمر ان يصلى يقول سور وآيات قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق - 00:14:07

لماذا؟ افنت لاهميتها. نعم ما ذكر في السورة او في الآية يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم وينص على ان يقوله للناس اولئك الناس ينصركم جميعا وهذه الآية تدل على عموما - 00:14:29

انا عموري سنة محمد صلى الله عليه وسلم مناسبتها يا عبد الحق لما قبلها قل يا ايها الناس بمناسبة ذكر العموم هنا الذي قبلها الخطاب مع من؟ الخطاب لاهل الكتاب. ما اهل الكتاب. فحتى لا يظن - 00:14:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى العرب واهل الكتاب امره الله تعالى ان يدعوا الناس جميعا حتى يشمل العالم كله. تذكر دليل اخر على عالمية رسالته وعمومها وما ارسلناك الا رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:15:09

وما ارسلناك الا كافة تبارك الذي نزل فرقان هذا العبد ليكون للعالمين عالميا نذيرا العالم كله الذين لهم في السموات والارض ان لا اله الا هو يحيى ويميت ذكر هنا يا عبد الحق - 00:15:35

اشارة الى اشياء من الربوبية ثم توحيد الله عز وجل فما العلاقة له السموات والارض هذا من ربوبيته عز وجل يحيى ويميت هذا من الربوبية الى ايضا وقال بينهما لا اله الا هو - 00:15:57

وهذا يكثر في القرآن ان يذكر الله تعالى الربوبية ويذكر الالوهية معها. الاقرار بالربوبية يستلزم بارك الله فيك نعم اشارة الى ان الاقرار بالربوبية كما هو عند العرب في الجاهلية - 00:16:19

يلزمهم ان يقرروا بان لا اله الا الله. والا كانوا متناقضين كيف يكون يقررون بان الله عز وجل ربهم وخالقهم ومالكهم ورازقهم ثم يعبدونه يعودون غيرهم لا اله الا هو ما معناها لا اله - 00:16:34

لا الله لا معبود بحق. لا معبود حق الا الله. نعم. الا الله عز وجل. تذكر دليل عبد الحق معنى الآية هكذا ان هناك من يقول لا خالق الا الله - 00:16:54

لا خالق في الوجود الا الله وهذا التفسير والله يا اخوان اورث يعني شرا مستطيع في الامة. صار الواحد اذا اعتقد انه لا خالق الا الله اصبح موحدا وبعدها يفعل ما يشاء يعدو غير الله يذبح لغير الله يستعين يستغيث بغير الله - 00:17:06

ولا امر الا ليعبدوا الله مخلصا. نعم وما امرنا الا ليعبدوا الله وايضا قولي اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيني وبينكم الا نعبد الا الله. هذا معنى لا اله الا الله - 00:17:28

وكلنبي يأتي قومه يقول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله من الله غيره. وهذا معنى لا اله الا الله و معناها اذا لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:17:46

فامنوا بالله ورسول نبيه الامي الذي يؤمن بالله كلماتي واتبعوه لعلم لعل من الله اي لاجل ان تهتدوا فتباه النبي صلى الله عليه وسلم لا شك سبب للهداية. احسنت يا عبد الحق وفقك الله وبارك بك - 00:18:00

نعم نعم يا معاذ سم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون بمناسبة الذكر بعض قوم موسى والثناء عليهم حتى لا يفهم انهم كلهم كذلك يعني من باب العدل والانصاف. وهذا يسميه اه شيخ السعدي في قاعدة له - 00:18:22

نعم الاحترازات وهي دفع توهם يفهم البعض فيذكر الله شيئا ما شيئا يدفع بذلك فلا حتى لا يظن ان قوم موسى كلهم بهذه المثابة حصل لموسى من العنت الشديد منهم - 00:18:45

حتى لا يظن انهم جمیعاً بهذه المثابة ربنا ذکر هذا الاحتراز. فقالوا من قوم موسى امة يهدون بالحق لكن قوله ومن قومه سيدود على ایش؟ تعبیر يعني قليل تقليل الاسم الكبير - 00:19:10

وقوله يهدون بالحق يعني يدعون اليه ثم قال يا ابا عبدالله وقطعنهم اثنتي عشرة لفظ الاثنتي عشر ورد فيبني اسرائيل في ثالثین مواطن منها هذا الموطن وان الله فرقه وقطعهم وجعلهم من ثلث عشرة قبيلة. وكذلك اثنتي عشر نقیباً وكذلك جعل منهم اثنتي عشر نقیباً - 00:19:26

عند الحجر وان الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عین وكله بها بعد قطعنا عشرة اسباطاً اما المعروف ان الاعداد المركبة من احد عشر الى تسعه عشر يكون تمییزها مفرداً. نعم - 00:19:59

وهنا جاء جمیع اسباط امم هذا تأکید لتمییز محدوف. اي نعم يعتبر يكون بدل لتمییز المحدوف وتقدير اثنتي عشرة فرقة فرقة اصواتاً ام و او حیناً الى موسى اذ استسقاھ قومه انا ضرب بعصاك الحجر. مم. قد يأتي جاھل يا ابو عبد الله يقول يجوز استسقاء بالاحیاء - 00:20:24

ان الله يقول اذ استسقاھ قومه يعني طلبوا منه ان يدعوا الله منه ان يدعوا الله طلب السقیا. طیب يقول لك اعطيه الدلیل ایة البقرة. او اذا استسقی موسی. احسنت. اذا استسقی موسی ربا. نعم موسی - 00:20:55

لقومی وان استزکی موسی لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. استسقی لقومه استسقی من؟ استسقاھ في جمع بينهما بان هنا سأل ربه فتنة البقرة وفیات الاعراف طلبوا منه ان يسأل ربه. ان يسأل ربه - 00:21:15

فکل ضرب بعصاك الحجر فانفجرت انفجرت انیجست وفي البقرة قال انفجرت بجلسۃ البداية المجاز وبداية الانفجار وانفجار اکثر قد علم كل الناس مشروعهم يعني موضع شربهم وضللناها عليهم الغمام - 00:21:38

الغمام يعني السحاب. نعم. وانزلنا عليهم المن اه مثل العسل ينزل على الصمغة قالوا مادة صومیة كالعسل ينظر ينزل على الشجر فيأكلونه وفي الجملة المن كل ومن الله رزق لا عناء فيه - 00:21:59

ومنه قول النبي صلی الله علیه وسلم الکمأة من المن ما فيها عناء تموت بالبر انا اهنى ان يأخذها الناس من البر سلوی الطائرة اي نعم كل من طیبات ما رضناکم - 00:22:24

وما ظلمونا ولكن الظلم في اللغة اصله. النقص. النقص قالوا ننتظر منه شيئاً شيئاً كلتا الجنتين انت اکلا ولم تظلم يعني لم اتنقص منه شيئاً فهم ما نقص الله شيئاً - 00:22:44

وما ضر الله عز وجل لكن يا ابا عبد الله هل الله يؤذى يؤذى ما فهمتش ما سمعت الامام. يؤذى. نعم يثبت اللاثر. نذير ابن ادم لكن لا يضر سبحانه. اي احسنت - 00:23:04

ابن ادم وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في لكن هل يلزم من الاذية الضرر؟ ابداً. ابداً يا عبادي انکم لن تبلغوا بري فتضرونی ولن تبلغوا نفعي فسوف يرى نفع - 00:23:23

من عمل صالح نفسه ومن اساء فعلیه اساء احسنت يا ابو عبد الله بارک الله فيك. نعم نعم يا معاذ من هذه القرية واذ قيل لهم اذ هنا ذر متعلق معذور تقدیره - 00:23:41

اذکر اذکر يا محمد انظر لهم اذکرهم اسکنوا هذه القرية هنا ما هي اختلف فيه يا شیخ؟ ایه اختلف بیت المقدس وغيرها او قیل وغيرها. ومثل هذه الاسماء وهذا الاختلاف - 00:24:06

هل يحتاج اليها في التفسیر كبير فائدة لذکر الله. احسنت وهذه قاعدة في التفسیر يا اخوان هذی مذکورة ربنا عز وجل وهذا کثیر تجده في کتب التفسیر فما تركه ربنا ولم يذكره - 00:24:27

قال لا اتكلم في البحث عنه اللهم الا ان يكون عليه دلیل في کتاب الله عز وجل او فيما صح عن رسول الله وما عدا ذلك ولا حاجة ان يبحث في قصص بنی - 00:24:50

اسرائیل عن لون كلب اصحاب الکھف وعن العضو من البقرة الذي ضرب به القتیل وانواع اشیاء کثیرة تجد بعض المفسرین يکتب

فيها ويذكر فيها اقوالا واسم فلان واسم فلانة فلا حاجة من البحث فيها. اذ لو كان فيه كبير وفاندة ذكره الله مثلا - 00:25:05

وكل من شئتم وقولوا حطة شو معنى حطة حطه عالنقطة حطه عالنقطة وادخل الباب سجدا يعني خاشعين قيل خاضعين من الخضوع وقيل ركعا. وقيل من الساجدين وما الذي يمنع من حمل الآية على السجود وعلى ظهرها - 00:25:31

ويكون المراد بذلك سجود الايام؟ الشكر وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت امي هانى يوم فتح مكة وصلى ثماني ركعات قال العلماء هذه صلاة ثم قد استدل على انه سجدوا - 00:26:00

لقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا زحفا انا استهين بدلوا تبددوا الامر بالسجود الى زحف زحف. والزحف في البدن فيكون السجود ايضا سجودا على ظاهره والله اعلم نفر لكم خطاياكم خطيباتكم - 00:26:20

سنزيد المحسنين السننا وسوف تتفقان في شيء وتخالفان في شيء. تتفقان في تحقق الواقع. تحقق وقوع مدخولهما. سوف ازورك غدا او سازورك معناه لابد من الزيارة لكن يفترقان في ان السين - 00:26:49

وسوف للمهلة قالوا وسيم للتوكيد ايضا حيث يريد التوكيد اكثر والمحسن من هو محسن في عبادة الله. احسنت. المحسن في عبادة الله وطاعته ونحسن الى خلق الله. الى خلقه احسن الله اليك يا معاذ - 00:27:14

هنا اخوان والشيخ ناصر لو تذكروا باية البقرة ويذكر ندخل هذه القرية فكلا منها حيث شئتم رغدا وقولوا في فرق في نظم الآيتين في تقديم التأخير في البقرة قدم ادخلوا الباب سجد. وهنا - 00:27:34

تقول الحطة وادخلوا اخذ العلماء منها فائدة في الاصول اي نعم ان الواو لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بدليل هذا دليل على ان الواو ليست ترتيب حيث قدم ادخلوا في البقرة واخر - 00:28:00

والكلام واحد كلام واحد فدل على ان الواو هنا ليست بالترتيب اما قوله تعالى ان اعطيتك الكثرة فصلي لربك وانحر فالواو الترتيب النحر بعد الصلاة ان الصفا والمروة السعي للترتيب يبدأ بايض - 00:28:24

بالصفاء قال صلى الله عليه وسلم نبدأ فيما بدأ الله به فالدل على ان الواو الترتيب نعم للترتيب هنا. اذا الواو لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بأي شيء خلاف الفاء وثم - 00:28:47

فهم نعم فهما للترتيب ثم مع التراخي والفها مع التعقيب. نعم فبدنا الذين ظلموا منهم قولنا فبدنا الله منهم نعم يا شيخ ناصر احتراز جميل احتراز وليس كلهم بذلك وانما - 00:29:02

الظالمون منهم قولنا غير الذي قيل قال محبة فيها ولم يذكر في الآية الفعل بدلوه النبي صلى الله عليه وسلم يقول قيل لبني اسرائيل الخطاب سجدا وقولوا حطة خطاياكم فدخلوا يزحفون على اسفائهم وقالوا حبة بشاره. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التبديلين - 00:29:31

تبديل الفعل وتبديل لكن في الآية ما ذكر الا تبديل قد اطلق القول على الفعل وقد اطلق الفعل على من اطلق الفعل على القول قوله عز وجل وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا - 00:30:01

شياطين الانس والجن يحيي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربكم ما قال ما قالوا فدل على اطلاق الفعل على ماذا شكون؟ وقد يحصل العكس فيطلق القول على الفعل - 00:30:25

في قول الصحابي قال باصبعه هكذا يشير الى الاشارة بالاصبع قال هل قال شيئا وانما فعل. فاطلق القول على فيقال هنا فبد الذين ظلموا منه قولنا هذا يشمل التبديل القول - 00:30:47

الفاعل لان القول يطلق على الفعل والله اعلم كيف ايضا انما كان صحيح ان تقول بيديك بيده هكذا وضرب التهم وهو ما قال انما فعل وكذلك اشار باصبعه. قال باصبعه هكذا - 00:31:07

فده اطلاق القول على الفعل والفعل على القول وهنا اطلق القول على القول والفعل جمیعا والله اعلم في القرآن فهو بمعنى العذاب وهذا من كليات القرآن كليات في التفسير يا اخوان كله كذا كله كذا. يقولون كل رجز في القرآن فهو عذاب - 00:31:32

قد يقول احمد طيب والرجز فاهجر هذا استثناء والضوابط والقواعد اغلبية اه يعني مقطوعة من شمولها. يرد عليها بعض السنات من السماء يعني عذابا من السماء بما كانوا يفسقون. نعم - 00:32:00

يظللمنون التي كانت حاضرة حاضرة يعني. يعني على شاطئ قریب الظهر وهذه القرية قيل هي ايلة العقبة وقيل غيره يجعلون في السبت منار يعني يتتجاوزون في يوم السبت. يتجاوزون في يوم السبت. حيث منعوا من الصيد في. من الصيد فاحتالوا - 00:32:26
الى حفروا حفرا وقعت الحيتان فيها يوم السبت ثم اخذه يوم الاحد وقيل وضعوا الشباك يوم الجمعة واخذوها يوم الاحد فاحتالوا وفعلوا منكرا ودل على ان الحيل على احكام الله عز وجل - 00:32:55

منكر شديد. بل هي اشد من فعل الايام يا اخوان لماذا؟ فيها مخادعة لله. فيها نوع خداع وكانه يخادع الله بهذه الحيلة. وفيها من استباحة يعني هناك بعض الحيل في الاموال يعملها بعض الناس - 00:33:15

يريد من ورائها ان يتوصل الى جاني ارباح وكذا وانا ما فعلت كذا. انا فعلت كذا وكذا صحيح العمل في الصورة نعم ظواهر الاباحية لكن التحايل عليه لا شك اوقع في الحرام ولهذا قال عليه السلام - 00:33:34

لا ترتكب مرتکبات اليهود فتستحل محارم الله يوم السبت ويوم لا يثبتون يعني في بقية الايام لا تأتیهم كذلك نبلوهم يعني كان هذا ابتداء واختبارا. هل حصل لامة محمد مثل هذا؟ نعم - 00:33:56
يا ايها الذين امنوا لبليونكم الله بشيء من الصعيد تناولوا ايديكم ابتليوا بذلك بهذا لكن رضي الله عنه وارضاه ما احد منهم مدیدا ولا رمحا الى صيد - 00:34:22

واذ قال تمة منهم لما تعظون قوم الله ملکم؟ الوعظ ما هو يا ناصر الامر والنهي المقربون بالترغيب والترغيب الوضع ما هو مجرد رقائق فقط لا بل حتى اوامر ولن تجد الله عز وجل يذكر احكام - 00:34:39

ثم يذكر بعدها يعظكم به بهذه الاحكام يأمركم بها اما ترغبا بثواب او ترهيبا من العقاب امرني الله بكم واعذبهم عذابا شديدا انقسم بنو اسرائيل حيال هذا الامر اقسام قسم فعل المنكر فعل المنكر هم الذين احتالوا على السبت. وقسم نهاهم عن نهاوهم عن ذلك. وقسم سكت. سكت - 00:35:01

ولا رب ان الافضل منهم؟ هم الامرون هم الامر الناهي. هنا هنا واما الواقعون في المنكر فلا خير فيهم يبقى الكلام في الساكتين قالوا لم تعثون قوما الله ملکم؟ او معذبهم عذابا - 00:35:34

فما حال هؤلاء الساكتين؟ هل نجوا مع الناجين او هلكوا مع الهاكين خلاف وبعضهم يقول نجوا. بل نجوا وما زال يعرف ابن عباس ويراجع في الاية يقول حتى كسانی. حتى كسانی بروطین - 00:35:54

رضي الله عنهم جميعا وما يدل على سلامتهم انجينا الذين من السوء اخذنا الذين ظلموا. مفهوم الاية ان الساكت لم يؤخذ بالعذاب انما اخذ الذين ظلموا والله اعلم نعم نوع فيه نوع انكار لا شك هو انكار - 00:36:17

يعني انكار في القلب كما قال ابن عباس يعني ان الله سبحانه وتعالى يعني عاقب هؤلاء ولم يعاقبهم وهم انكروه ايضا لقولهم لم تعظون؟ لكن انكروه بقلوبهم والانكار بالقول كما تعرف هو اقل درجات الانكار. الغاية من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:36:56

شيء امرأة ما. ابراء الذمة. قالوا معذرة الى ربكم. هذا واحد. الثاني اه تحصيل التقوى في تحصيل التقوى تحصيل المقصود. وهذه مسألة يا اخوان يغفل عنها كثير من الناس. كثير من الناس يريد ان ان يبرئ ذمته. ينكر - 00:37:24

للله وهذا حسن لكن احسن منه ان يضيف اليه الهدف الآخر وهو لعلهم يتقنون. وهذا الذي يدفع الامر والناهي الى الحكمة ما دام انه يقصد هداية من يأمره من لابد ان يتلوخى الحكمة. الحكمة - 00:37:40

وانما يقع بعض الناس بالغلوظة والشدة في الامر والنهي لانه يغفل عن هذا ليش يا اخوان؟ الامر ويرى ان المسألة غيره وعذر امام الله عز وجل. والثالث اقامة الحجة اقامة حجة عليهم - 00:37:59

قد يكون من يفعل هذا المنكر جاهم ما يدرى وكونه ينهاه يأمر بالمعروف يعلمه ويعتبر الحجة عليه فلما نسوا ما ذكروا النسيان في

القرآن اطلق على على الترك. الترك وهو كثير في القرآن - 00:38:19

ويطلق على كثير وابل اكثرا من نسيان في القرآن الترك نسوا الله فايش؟ فنسائهم. حاشى ان ينسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. اذا نسيهم يعني تركها - 00:38:38

واكلهم الانفس بعض المفسرين يقول عامله معاملات المنسي. المنسي المنسي او كذا. لكن الاول لا شك وان مات وما عنه قلنا له كونوا قردة خاسى العياذ بالله. مسخوا قردة واذا اذن ربك تاذن يعني اعلم - 00:39:01

الى يوم القيمة من يصومهم سوء العذاب ان يسلط عليهم من يعاقبهم ومن يعذبهم عند ربك لسرع العقاب وانه نعم وانه لغفور رحيم. احسنت شيخنا نعم يا اخوان سعد. الشيخ مسعد. سعد. وقطعناه في الارض امما. وقطعناهم يعني. فرقناهم. فرقناهم.

وهذه عقيدتهم في انفسهم - 00:39:25

نحن قوم قضي علينا بالشتات منهم الصالحون ومنهم دون ذلك. ومنهم دون ذلك منهم منهم من صالحه اقل عبد الله بن سلام. نعم. الصالحون كعبد الله بن سلام وغيره من اسلم - 00:39:57

هم جملة من احبارهم وبنو ناهم بالحسنات والسيئات بلوناهم يعني اختبرناهم. وفي ان الاختبار يكون في الخير والشر. في الخبر والشر حتى يكون المسلم بين ماذا الترتيب يعني بين الشكر الشكر والصبر والصبر احسنت الشكر على الرخاء الرخاء - 00:40:17

الصبر على البلاء على البلاء كما قال عز وجل وقال سليمان هذا من فضل ربى ليبلواني. اشكر الله. اشكر الله بالحسنات والسيئات لعلهم راجعون. لعل من الله للتعليم. التعليم لاجل ان يرجعوا - 00:40:41

فيبدل من الرجوع خلف من بعدهم خلف الفرق بين الخلف والخلف فخلف هذا في الخير. الخلف في الشر والخلف. في الخير. في الخير. هذا في الجملة. وقد يطلق هذا على الخير هذا على الشر - 00:41:15

ورث الكتابة عن من سبقة وهو التوراة يأخذون عرض هذا الادنى المراد بالعرب اه طمع الدنيا. طمع متاع الدنيا والادنى بلدنا مذكر الدنيا. مذكرة دنيا يعني يأخذون من حطام الدنيا ومتاعها - 00:41:35

احتالنا عليه او يستبيحون ويقولون وهذا اعتراف منهم ارتكاب المحرم ولكن طمع منهم ان يغفر الله لهم مع انه لم توجد منهم بادرة الى التوبة كما اقرع ولا ندموا ويأتي معرض مثله يأخذه لأنهم ما تابوا - 00:41:56

اي نعم فكلما لاح لهم عرظ من هذى الدنيا اخذوه طمعا لم يؤخذ عليه ميثاق كتاب الا يقول على الله اخذ عليهم نفاق ونظروا فيه ودرسوه وفهم فقهوا وفهموه الا يقول - 00:42:31

ودرسوه؟ ما فيه. ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقوون خير من ماذا يستعاظه عن خير من الدنيا وما فيها. نعم افلا تعقلون هذا فيه التفات من ايش؟ من الغيبة الى الغيبة والخطاب - 00:42:56

انا قال اه يأخذون عرضها ويأتينهم كل هذا قلة مقال يشكون بالكتاب؟ نعم والذين يمسون جعلكم تتقوون وفائدة الالتفات في هذا التعاون يخاطبون يعني بعدم العقل اي نعم حتى يخاطبوا مواجهة. نعم. مواجهة بهذا الامر - 00:43:22

حتى لا اكون غائبا ربما يشلهم او يشمل غيرهم بل يكون موجها اليهم باعيانهم والذين يمسون بالكتاب يتمسكون به. يتمسكون به يعملون. واقاموا الصلاة الوجه المطلوب. نعم ذكرت الصلاة بعدها - 00:43:47

تماسك كتاب لماذا الصلاة من اكدت لا شك فرائض الدين ولانها ميزان لليمان وعمود الاسلام واقامتها ايضا داعية الى اقامة بقية الشعائر سبحانه الله يعني يصلى ويحافظ على الصلاة تجده يصوم تجده يزكي تجده يحج يجد يعني يجتهد في اعمال - 00:44:08

لكن عندما لا يصلى احتفال يضيع. ان يضيع كل شيء انا لا نضيع اجر المصلحين في اقامة الظاهر مقامه. ما نضيع اجرهم كما مر مارا وتكرارا التعميم والوصف ايضا حتى لا يقتصر الانسان بهذه الامور على نفسه. نعم. حتى لا يتمسك الكتاب ويصلى فقط. يدعوا اخوانه. وانما يدعوه - 00:44:35

يدعوا اخوانه. نعم يا شباب. احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. واد نطقنا الجبل فوقهم كأنه خذوا ما اتاكم اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - 00:45:08

واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انهم انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكون - [00:45:45](#)

بما فعل بمبطلون. وكذلك نفسر الآيات ولعلمهم يرجعون كون نعم. قال تعالى اذا نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة اقتنع الله تعالى جبلا وصار فوقهم كالظلة ان يظهم كالسحاب وظنوا ايقنا - [00:46:25](#)

انه واقع بهم قال تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة حبابي حزمين وعزم ونشاط اذكروا ما فيه اذكروا ما في الكتاب الذي اعطيناكم ايه من العهود والمواثيق اذكروا وادرسوا وانظروا واعملوا - [00:46:59](#)

لعلكم ان ذكرتم ان تذكروا وتتقوا رفع الله تعالى فوقهم هذا الجبل لما طلب منه موسى ان يعملا بالتوراة لما انزلت عليه فتباطلوا وتناقلا وتكاسلوا فاقتضى الله الجبل وجعله فوقهم - [00:47:23](#)

واخذ عليهم الميثاق وقد اشار الله تعالى الى اخذ هذا الميثاق في عدة ايات اذكرواها يا اخوان اذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطوري كل ما اعللتم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تنتقدون - [00:47:54](#)

اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتناكم من قوة واسمعوا نعم وايضا لا طور ورفعنا فوقهم احسنت يا احمد بميثاقهم اذا رفع الطور جبل الطور وقال الجبل كأن ال هنا عهد - [00:48:11](#)

جبل يعرفونه اظن انه واقع بهم الفعل وقع يتعدى بيش يا اخوان واقف عليها وتعالى هنا قال واقع بهم فقال الكوفيون الباب معناه هذا واقع عليها وقال البصريون بل هو مظمن - [00:48:43](#)

وظنوا انه كما يقال مستقر عليهم وهذا اشد وطأ لا شك او نازل عليهم او ما اشبه ذلك وهذه الاية هي نهاية الآيات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى لموسى معبني اسرائيل - [00:49:09](#)

وكانت البداية من قوله لا ثم بعثنا الى وجوزنا كان الكلام فيها مع فرعون. موسى مع فرعون ومن قوله وجوزنا ببني اسرائيل الى هذه الاية الكلام فيها نعم معبني اسرائيل - [00:49:33](#)

واذا اخذ واد خذوا ما اتيناكم بقوة يعني بقوة وقوه ونشاط كما قال عز وجل بالنسبة للتوراة فخذها بقوة وامر يومك يأخذ بها الصلاة يا يحيى خذ الكتاب بقوة الواجب الاخذ - [00:50:00](#)

في كتاب الله عز وجل الاخذ فيه بهمة وقوه ونشاط ولا يتناقل الناس في الاخذ بكتاب الله عز وجل اذا خلى ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم راشدهم على ربهم. الس بربكم؟ قالوا بلى - [00:50:29](#)

الاية اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذه الاية وقال بعضهم او اخذ بعضهم ببعض ما ورد من الآثار ان الله سبحانه وتعالى مسح ضرر ادم اخرج ذريته امثال امثال الذر - [00:50:52](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم كثير رحمة الله انه وردت نصوص تدل على ان الله اخرج ذرية ادم من ظهره وذكر ان منهم من هو من اهل الجنة ومنهم من هو من اهل النار؟ وهذا ورد في احاديث عديدة - [00:51:14](#)

انما الكلام في الاشهاد. هل اشهادهم على انفسهم رحمة الله انه ورد في اثرين موقفين عن ابن عباس وعن ابن عمرو وماذا رحمة الله الى القول الثاني الذي عليه جمع - [00:51:43](#)

من المفسرين هو ان اخذ الميثاق هنا وشهادتهم على انفسهم بما ركز في في طريهم من الایمان به والاقرار بربوبيته وتوحيده وما اقام من الادلة العقلية والافقية والنفسية والتي يستدل فيها من يتأمل فيها - [00:52:01](#)

على قدرة خالقها ومدبرها واستحقاقه العبادة فشهادتهم على انفسهم بما اودع فيها من الامور المقتضية للایمان به والاقرار بماذا في توحيده لانه اشهادهم على ذلك مباشرة يقال انه لا احد يذكر مثل هذا الاشهاد - [00:52:36](#)

من الناس ورجع هذا القول رحمة الله ورجحه ايضا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله تعالى واجمعين وشهادتهم على انفسهم الست بربكم والرب اذا ورد وحده المراد به الرب عز وجل - [00:53:07](#)

المعبود فيشمل الربوبية ويشمل الامنية جميعا. لكن اذا اجتمعا فالربو الخالق الرازق المربى عبادة بنعمه واحسانه والله عز وجل

المأول المعموق. يعني الحمد لله رب العالمين الله للعبادة - 00:53:31

هنا هو رب العالمين. الربوبية العامة كما تعرفون هنا قال لست بربكم يعني انا لست بخالقكم ومالككم الهيكم الذي يجب عليكم ان تعبده وحده ولا تشركوا به شيئا قالوا بلى - 00:53:58

التقدير بلى انت ربنا والجواب ببني تكونوا يا اخوان على الاستفهام الذي دخل على عرفا فيه كانت تقول الم يأتي زيد فاذا اردت الاجاب قلت وادارة النفي قلت نعم. يعني نعم. نعم لم يأتي - 00:54:22

ولهذا قال ابن عباس في مثل هذه الاية لو قال نعم كفر ايه ده اليه الله بكاف عبده؟ لو قال نعم نعم نعم ليس الله كافرا عبده الجواب عليه يكون ماذا؟ حجابا بيلي. ولهذا قال عز وجل هنا الس برأيك؟ قالوا - 00:54:52

قالوا بلى شهدنا على انفسنا يعني اقروه اما بلسان المقال كما في القول السابق او بلسان الحال كما في القول الثاني انهم شهدوا وما اودعهم الله سبحانه وتعالى وما اطاعهم - 00:55:15

من الادلة الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى قالوا بلى شهدنا اقرنا بذلك ثم قال عز وجل ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الغافلين ان تقولوا اي لان لا تقولوا يعني اشهدهم على توحيدك عز وجل حتى لا يدعوا يوم القيمة انهم كانوا في الدنيا - 00:55:47 كانوا في الدنيا غافلين وكانوا جهالا لا يعرفون من العلم شيئا لانهم يوم القيمة كما مروا بنا سيعذرون بكل عذر في محاولة ان ينجوا حتى يقسموا بالله عز وجل كاذبين - 00:56:12

والله ربنا ما كنا ما كنا مشركين او تقول انما اشرك اباونا اي ولان لا تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بجريرة ابائنا وافعالهم وهم كانوا السبب في ذلك - 00:56:35

وهذا عجب فقد كانوا في الدنيا يواجهون الانبياء لقولهم انا وجدنا ابائنا على امته. يعني تزيد ان نترك ابائنا واجدادنا وتركه يعني ماذا ذمهم وعيبيهم وهذا لا يكون في الدنيا - 00:56:59

يواجهون الانبياء بهذا العذر. وفي الاخرة يحاولون ان يتخلصوا نعم من هذا الامر تهلكنا بفعل ابائنا ما فعلنا الا ما فعله اباونا فهم كانوا السبب في ذلك وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل - 00:57:32

قال الله وكذلك نفس الرسالات ولعلهم يرجعون يعني مثلا فصلنا الرسالات فيما مضى نفصلها ونبينها لهم لاجل ان يرجعوا الى الحق يبين لهم عز وجل ما يمكن ان يقولوه في الاخرة - 00:57:58

حتى يتذمروا اسبابه ما داموا في الدنيا. نعم اية وكذلك نفصل الرسالات ولعلهم يرجعون المعنى كما تعرف كذلك نبين الرسالات ببيانها لاجل ان يرجعوا قد يكون مراد الله ولم يعني بتفصيل الرسالات بایعنوها لاجل عملها بها - 00:58:21

وايضا لاجل ان يرجعوا يعني نفس الرسالات ليعلموا بها ولعلهم يرجعون فان كانت عاطفة فهي عاطفة على محذوف مقدر فان بيان الرسالات يراد به رجوعهم واعتبارهم ويراد منه ايضا العمل العمل بما فيها - 00:59:05

العمل بما في الرسالات من احكام نعم واتل عليهم نبأ الذي اتىنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الله عوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبعها - 00:59:28

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك كمثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فقصص القصص لعلهم يتذمرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا تظلمون. من يهدي الله فهو لم يهتم. ومن يضل فاوئنك - 00:59:54

واتل عليهم نبأ الذي اتىنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين الرسالات. واتلوا اي قص واقرأ عليهم الخبر هذا الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى آياته لكنه انسلخ منها - 01:00:34

ولما انسلخ من الرسالات اجاءه البديل وبئس للظالمين افتقىذونه وذريته اولئك من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدر اتبعه الشيطان فكان من الغاوين وكما ذكر منذ قليل امر المصطفى محمد دجاني ان يتلو القرآن كله - 01:01:00

فما معنى ان تخصص بعض الرسالات نبأ ابراهيم الى اخره. وهذا يدل على العموم اتل ما اوحى اليك. جميع القرآن هنا تخصيص العلماء رحهم الله ولعله من بنا الكلام عن هذه المسألة - 01:01:29

يقسمنا العلم الى هذا اقسام علم نافع ينتفع به صاحبه وهذا حيث يذكر الله العلم في معرض الثناء الله الذين امنوا منكم درجات وما اشبه ذلك ثانيا علم نافع لا ينتفع به صاحبه. مثل يا زياد - [01:01:52](#)

بحال هذا الرجل وفق قوله تعالى مثل الذين محمد التوراة ثم لم يحملوا معهم علم نافع لكتهم وثالث علم ضار فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء السحر فرحا بما عندهم - [01:02:19](#)

بما عندهم من العلم هذا النوع من العلم علم نافع اتاه الله سبحانه وتعالى ايات لكنه انسلاخ منه وتأملوا يا اخوان كيف انسلاخ يقال انسلاخت الحياة من وصدق الشاة من - [01:02:44](#)

شديها ان تعود ابدا لا تعود الحياة الى جلد ولا تعادي الشاة الى الجلد بحال الاحوال فهذا عيادة بالله انسلاخ ولم يعد وقولوا هنا يا اخوان انسلاخ ان هذا العلم كان - [01:03:07](#)

متمكننا من قلبه ام انه كان في ظاهره لو كان العلم في القلب ما ما يذكر بها ما ينسلاخ صاحبه ولهذا كان السلف دائمًا يحثون طلاب العلم على ان يكون علهم - [01:03:30](#)

او على ان يصل علمهم ماذا وان يصل القرآن الى قلوبهم وكتبت اذركم ما خرج مسلم في الصحيح سؤال ناهيك لما سأله ابن مسعود قال كيف تقرأ هذا الحرف؟ اس او ياس من ماء - [01:03:50](#)

قال كل القرآن احصيت قال اني قرأت بارحا فصل في ركعة لديه علم بكتاب الله قال هل من كان الشعرا ان اقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ولكن اذا وقع في القلب - [01:04:12](#)

ورسخ فيه نفع. دل على ان القرآن قد يكون بالحنجرة واذا كان بالحنجرة غالبا لا ينتفع به صاحبه يكون حاله كحال هذا الانسان ولهذا اوصي الخوارج بانهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. تراقيهم او حن اجرهم - [01:04:37](#)

لكن اذا وصل العلم وصل الايمان وصل القرآن الى القلب لا هناك اللذة وهناك الحلاوة ما يمكن ان يتركه صاحبه يا اخوان ثلاث من كنا فيه وجد بهن حلاوة. حلاوة يجدها بحلقه - [01:04:58](#)

الطعام اما الايمان والخير الا يكون في العبد اينما يكون في القلوب ولهذا نستهلك هذا الرجل من ايات الله لما كانت منه في الظاهر ولم تصل الى قلبه - [01:05:14](#)

فاتبعه الشيطان فكان من الغافلين اتبعه. قالوا اتبعه ابلغ من تبعوا اتبعه بمعنى لحقه فادركه كما قال عز وجل الا من خطف الخطبة فاتبعه وقال وجاؤنا ببني اسراء البحر فاتبعهم فرعون وجنوده. حتى قال بنو اسرائيل انا - [01:05:34](#)

لو اتركوه يعني وصل اليه فاذبحه الشيطان وفيه اشارة الى ان اعظم ما يطرد الشيطان كتاب الله عز وجل كتاب الله فلما انسلاخ من ايات الله وكانت ايات الله تعالى معه وفي قلبه - [01:06:03](#)

ما وجد الشيطان اليه سبلا عن حذيفة رضي الله عنه قال انا اتخوفه رجل اخذ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان نريد ان للسلام تغير منه الى ما شاء الله - [01:06:32](#)

فانسلاخ من كتاب الله ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه ابي الشركي قلت له يا رسول الله يقول حذيفة ايهما اولى بالشرك الرامي ام المرمي؟ قال قال ما تخوف على امتي - [01:07:00](#)

الناس يقرؤون القرآن وتظاهر بهجته ماذا عليهم ثم بعد ذلك ينسلاخ منه كمن سلاخ هذا وان من ساق لان القرآن في الحق وهذا في اشارة الى من يا اخوان تحقرن صلاتكم عند صلاتي - [01:07:25](#)

وصيامكم عند صيامهم وقراءتكم عند ماذا؟ قراءتكم على ان يكون القرآن في القلوب وان يكون العلم في القلوب وصدق احتسابا للاجر عند الله عز وجل ومجاهدة مجاهدة لمحاجدة النفس - [01:07:49](#)

حتى تجدوا بذلك حلاوة الايمان ولذته وحتى يكون هذا القرآن اخواني سورة يحميك الله تعالى به ويحمي البلاد والعباد من شياطين الانس والجن فكان من الغوين ولو شئنا الله اكبر - [01:08:20](#)

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن يا ارحم الراحمين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات في القرآن وفي العلم رفعة واذكر

ما اذكر يمكن ذكرت لكم في اكثر من مناسبة - 01:08:43

لما لقي عمر نافع بن عبد الحارث وسأله من تركت على الوادي يعني مكة قال ابن افزع من ابن افزاقي المولى لنا. مولى يعني كان مملوك هل تضع الوادي مكة مولى - 01:09:00

قال يا امير المؤمنين انه قارئ للقرآن عالم بالفرائض قال اما اذا قلت ذلك فاني سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويوضع به يرفع من يا اخوان - 01:09:15

من من من كان القرآن في قلبه لا حول ولا قوة الا بالله من قرأ القرآن وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت بهجته عليه ولكن انسلاخ منه - 01:09:34

لما لم يكن كتاب الله تعالى في قبره. والمحفوظ من حفظه الله ولو شئنا لرفعناه بها ولكن اخلد الى الارض سكن الى الارض فهبط بنفسه من المكان العالي الرفيع الى المكان السافل الهابط الى ارض - 01:09:50

وكانه يرى انه مخلد فيها اخلد الى الارض وايضا اتبع ما تهواه نفسه واطلق لنفس العنان فترك الهوى واتبع الهوى قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس - 01:10:11

عن الهوى فان الجنة هي مأوى ومن اضلوا احسن تعصرا من تبعواه بغير هوى افرأيت من اتخذ الله حتى ان الله جعل الهوى عيادة بالله الها لمن يتبعه ويطليعه فمثيل الكلب ان تحمل لي يلهاه او تتركه يعني مثل هذا الذي - 01:10:36

ان سبق من ايات الله عز وجل مثل ان تحمل لي نفسه او تترك ما يزال يا اخوان يلهاه مشغلا لسانه سواء حمل عليه الانسانية سواء طرده احد او كذا - 01:11:05

وتركه وهذا الرجل بمثابة الكلب سواء وعظته او لم تعظه قال قوم هود ليهود سواء علينا او عظ تأمل لم تكن سواء عليهم النذرتهم ام لم تنذرهم هذا المثل الذي ضربه الله سبحانه وتعالى وهذا الوصف الذي ضربه لهذا الرجل - 01:11:22

وشبهه بالكلب له مظي في القرآن ايضا كورونا يهود كمثل الحمار. انظروا يا اخوان انظروا يا طلاب العلم لم يقل هذه اشد اية على اهل العلم نعم الذي اصاب هذا الرجل ولا قوة الا بالله. قد يصيغ من ينتسب الى علم ان هو - 01:12:01

اتصف بوصفه وصار مثله انظروا كيف يشبههم الله هذا شبه بالكلب والهود تشبه بايش ليس خاصا بالرجل ولهذا ماذا قال ربنا بعده نعم افهمك انت اعمل ايه؟ ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا. هذا المثل لكل من كذب بآيات الله عز وجل وانسلاخ منها كحال هذا

الرجل - 01:12:31

فخصوص القصص لعلهم يتفكرن في القصص فوائد يا اخوان يبدأ يتأمل ويتفكر وينظر يعني هذا الرجل لماذا حصل او هذا الذي حصل ولا قوة الا بالله - 01:13:11

وفي في القصص مع التفكير اعتبار واتعاظ لقد كان في قصصهم وفي القصص ثبات على الحق وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا و كانوا عندها نعم وانفسهم كانوا نعم وانفسهم كانوا

نثبت به فؤادك ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا و كانوا عندها نعم وانفسهم كانوا نعم وانفسهم كانوا

وسعى من افعال الذم كما تعرفون مساء هذا المثل لهؤلاء القوم الذين كذبوا بآياتنا و كانوا عندها نعم وانفسهم كانوا يظلمون. وما ظلموا الله عز وجل وانما ظلموا - 01:14:05

انفسهم هذا رجل من هو اشتهر انه بالعام او بلعم ابن بعوره قيل منبني اسرائيل قيل من الكعنانية قيل انه دعا على موسى يفتح له بيت المقدس وقيل انه من قوم موسى - 01:14:28

بعثه موسى الى ملك من الملوك فاغراه ذلك الملك ورشاه واعطاه وكذا ثم ارتكز وانتكس. قيل هو امية ابن ابي الصوت كان قرأ في الكتب وله قصائد واشعار كثيرة فيها حكمة وفيها - 01:14:53

وكان يظن انه الرسول الذي سيعت فلا مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه ذهب ليسلم لكن رجع ونقص ولا قوة الا بالله على كل حال كما ذكرنا - 01:15:23

ما ابهم في القرآن لا حاجة لذكرهم لو كان في ذكره فائدة ذكره الله عز وجل. وصف الله هذا الرجل باوصاف اعطونها يا

اخوان من الایات انسلح انسلح من الایات - [01:15:41](#)

فظل وانحرف ولا قوة الا بالله الثاني اتبعه الشيطان الثالث كان من الخامس السادس هذا المثل المشين الذي ضرب لهم ولا قوة الا [01:16:04](#) بالله ونضمنت الایات يا اخوانى ايضا الاسلام وخصوص الانسان -

خصوص المسلم واعدائهم فمن هموم الشيطان لا من ايات النبي يا محمد الدنيا الثالث النفس الامارة ولهذا تجد في كثير من [01:16:34](#) النصوص الاستعازة بالنفس حتى قبل الشيطان اعوذ بك من شر نفسي -

ومن شر الشيطان اعوذ بك من شر نفسي ومن كل دابة انت اخذ بناصيته اني بليت باربع ما سلطوا الا لاجل مشقتي وعناء ابليس [01:17:10](#) والدنيا ونفسيا والهوى اين النجاة وكلهم؟ -

وكلهم اعدائي اين رجعت يا اخوان النجاة الاعتصام في كتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم علما وعملا فهما [01:17:33](#) والله يا اخوانى سفينة النجاة. وسبيل الخلاص. وهذا الذي اصابه ما اصابه انما اصابه بسبب -

ماذا عن ايات الله عز وجل يا اخوان على اهمية القرآن وعظم شأنه وان الناس اذا هجروا كتاب الله عز وجل كانوا على خطر يأتيه ابن [01:18:01](#) قطر من كل ناحية حتى من -

نفسه الضعيفة الامارات بالسوء لكن ان كان كتاب الله معه يتلوه لسانه وتسمحه اذنه ويقر فيه في قلبه وجد في ذلك يا اخوان [01:18:24](#) الطمأنينة واللذة والسكنية والامانة والاسمية اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك -

ثم قال عز وجل من يهدي الله فهو مهتدى ومن يضل اولئك هم خصم. من يهد الله فهو موتده والمراد بالهداية هنا التوفيق من يوفقه [01:18:50](#) الله عز وجل الهدایة فهم -

ومن يضل فاولئك هم الخاسرون وكما ذكر منذ قليل اولئك هم الخاسرون. سياق الحصر موجودة فيه فيهم فهم خاسرون الخسارة [01:19:09](#) التي لا ربح وان كانت الهدایة من الله عز وجل -

الواجب على المسلمين دائما ان يسأل ربه الهدایة. ونحن نقرأ في صلواتنا دائما اهدانا الصراط المستقيم اهدانا ذلنا واهدانا ثبتنا واتنا [01:19:31](#) دلنا الى فروع ذلك الصراط وشعبه الكثيرة حتى لا يقول قائل انا مهتدى فلماذا ادعوا -

اليوم يا اخوان يسألون عن كل شيء لا الله الا الله. لماذا تدعوا وانت الفقير والرب هو الغني الحميد فقوله اهدانا ذلنا هداية الدلالة وثبتنا [01:19:56](#) هداية نعم الثبات والتوفيق يا اخوان والابهام -

اختنا الى فروع ذلك الصراط والايام بطبع وسبعون شعبة هل استديت اليها كلها فطلب الهدایة يشمل الهدایة الى الدين كله. نعم يا [01:20:18](#) شيخ والله يفرقون يا اهل نفرق بينهما في العمل يفرقون بينهما في القصد -

بعضهم يحمل الرواية او ضلاله حقيقة يعني في بعض التفريق اللطيف وعلى كل حال تفضلوا ولا بد وقد يكونان من قبيل ما اذا [01:20:46](#) اجتمعوا افترقا واذا افترقا يعني قد يكون بينهما فرق -

عند اجتماعهما. هنا اجتمعوا ذكر الضلال وذكر ايضا وبين الضلال ومن يضل كان من العرب. فكان من كان من الغاويين احسن الله [01:21:09](#) اليكم. ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قل -

بها ولهما اعين لا يبصرون بها ولهما اذان لا يسمعون فيها اولئك كالانعام بل هم اضئن. اولئك هم الغارون قفلون. والله الاسماء الحسنية [01:21:42](#) فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيعجزون ما كانوا يعملون. ومنمن خلقنا امة -

يهدون بالحق وبه يعدلون. والذين كذبوا بآياتنا سئلوا من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. اولم ينفكروا اولم [01:22:22](#) انظروا في ملکوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وانعس -

وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. فبأي حديث بعده يؤمن من يضل الله فلا هادي له. ويذرهم في طغيانهم قال تعالى ولقد [01:23:02](#) زرعني جهنم كثيرا من الجن والانس ولقد مر بنا كثيرا اللام -

مبطة مبطة للقسم وقد حرف تحقیق اذا وقعت قبل الفعل الماضي وتقليل اذا وقعت قبل المضارعة قد افلح المؤمن حکمة لهم بالفلاح لكن تقول قد يأتي زيد قد احتمال لكنه قليل - [01:23:34](#)

وكما قيل هذه قواعد ماذا يا اخوان؟ اغليبة. اغليبة وقد تعلمون اني رسول الله يكون مضارع ومع ذلك هو التحقيق ولقد ذرنا لو
قرأنا خلقنا لجهنم قيل جهنم صنع جميل - 01:23:57

وقيل من هو عربي وهذا الاقرب مأخذ من ماذا؟ من الجهمة لشدة ظلمتها وسادها اعانتنا الله واياكم منها كثير من الجن والانس
قدم للجن يقولون لانهم ربما لا اكثر في دخولها - 01:24:17

او لانهم ايضا سبب في غواية كثير ومن البشر ولقد ضررنا لجهنم كثيرا من الجن والانس والانس لهم قلوب ولهم اعين ولهم اذان
الادوات التي يمكن ان يعرفوا بها الحق موجودة - 01:24:38

فالقلب يعقل والعين ترى وتبصر والاذن اسمع تسمع والعين والاذن رسولا القلبية يظن بعض الناس انه يرى بعينه وعين رأسه او باذني
تصب في القلب والعين اتصب في القلب وكل شيء يوجه لهذا القلب - 01:25:02

لكن هذه القلوب لن تتفع اصحابها فهم لا يفهون بالقلوب ولا يرون بالابصار نظرا عظيم واعتبار ولا يسمعون بالاذن سماع ايش
استجابة قربنا من السماع نوعان ما هما اصوات تارك الاصوات او سماع - 01:25:30

نعم فهم ان سمعوا لم يستجيبوا وان نظروا لم يعتبروا فاين الى قلوبهم اذا العقل والفقه افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب
يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمي الابصار. ولكن تعمى - 01:26:03

القلوب التي ختم الله على قلوبهم وعلى سمعه وعلى ابصارهم ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة
فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم لما فاتتهم التوفيق - 01:26:28

من الله عز وجل ما اغنت عنهم هذه الحواس وهذه الادوات للمعرفة التي يمكن للانسان ان يعي بها الحق ويعرف اولئك كالانعام بل هم
لمن يدعوها وتعرف ما يضرها ويستفاد منها - 01:26:59

وهوئاء خير منهم لانفسهم حتى يكونوا خيرا لغيرهم بل هم اضل اولئك هم الكافرون. اولئك هم الغافلون. انظروا الى هذا التدرج يا
اخوة الله عز وجل اولا في سلب النفع عن حواسهم - 01:27:30

لا تفهه والعيون لا تبصر والاذان لا تسمع. ثم شبههم بماذا لنا اولئك ثم وصفهم بانهم اضل وبل هنا للاضراب الايش ايطالي. ايطالي
ليسوا كنعا فقط عم تحسبوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون - 01:27:57

انهم الا كان ثم وصفهم عز وجل بماذا الغفلة فقال واولئك هم واولئك هم الغافلون ثم قال عز وجل والله الاسماء الحسنى في حصر
اولئك هم غافلون هؤلاء الذين سمعت بهم اوصاف - 01:28:19

هم الغافلون هنا يستفاد منها الاستغراب ثم قال لله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهذا يلحدون في اسماء ما كانوا يعملون. والله
الاسماء الحسنى تقديم لفظ الجلاة هنا يدل على اي شيء - 01:28:49

العصر خبر مقدم والاسماء والقاعدة ان تقديم ما حقه التأخير ماذا يفيد يا اخوان في ايش؟ الحصر. الحصر. اياك نعبد اياك نعبد اياك
ظمير في محل به لكنه قدم لماذا - 01:29:06

لفائدة الحصو والله الاسماء الحسنى. حسنى فعلى من الاحسن صيغة التفضيل سبحانه وتعالى حسنا احسن من غيره او من غيرها
فهي حسنى في الفاظها وحسن في معانيها وحسنا فيما دلت عليه من تعظيم - 01:29:27

ربنا عز وجل وحسنا فيما تضامنته من اثار. الصفات اذ القاعدة عند اهل السنة ان كل اسم يتضمن صفة. يتضمن صفة من الصفات
وفي حديث ابي هريرة المخرج الصحيحين ان لله تعالى تسعه - 01:29:58

وتسعين اسماء مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وهو وترحب بحب الاطماع ومعنى احصاها يا احمد احصاء الفاظ واحصى ما
تيسر من معانيها. يحصي معاني اسماء ربنا عز وجل. وتعبد الله - 01:30:17

بمقتضاه وهذى الاخيرة يا اخوان. عظيمة قد يسهل وفهم ما تيسر من المعاني قد يصعب اما ان يتعبد الله يا محمد بمقتضاه فهذا امر
عظيم يا اخوان و يأتي له توضيح - 01:30:45

هل يعني ان اسماء الله؟ تسعه وتسعين يا زياد بل هي اكثر وفي حديث الله كفاني الله واياكم شر لهم ما اصاب العبد هم ولا حزن

فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك وامامتك - 01:31:09

ناصيتي بيديك ماض في حكمك عدل في قضاوتك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ان يجعل القرآن ربيع قلبي - 01:31:25

ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وحزنه. وابدله بهما فرحا قال الصحابة يا رسول الله افلا نتعلمها قال ينبغي لمن سمعها ان يتعلم عن هذه الدعوة - 01:31:41

اين الشاهد من ان اسماء الله غير ممحورة بتسعه وتسعين او استأثرت به ثمة اسماء استأثر الله بها لا نعلم عنده سبحانه وله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ادعوه يشمل نوعي الدعاء - 01:32:05

والدعاء نعم ياشيخ عبد الرحمن ما هما طيب هذا ومسألة دعاء المسألة بسان المقال. يا رب اغفر لي يا رب ارحمني ودعاء العبادة بسان الحال ايش معنى عن العبادة دعاء يا اخوان - 01:32:27

رأيت يا اخو سعد احدا يتصدق فقلت هذا دعا ربه دخيلك يا اخي ما سمعتك الا الرجل بكلمة فكيف تقول انه دعا ربه نعم تقول دعاء بسان لان لسان حاله - 01:32:50

يا رب اريد ثوابها واريد الجنة وان لم يتكلم بها ونعني من الدعاء بينهما علاقة وثيقة فدعاء العبادة يستلزم دعاء المسألة ودعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة اذا ما معنى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها دعاء مسألة - 01:33:07

المعنى انك تتولى الى الله باسمائه عندما تدعوه والالى ان الانسان يتولى الى الله بالاسم المناسب يقول يا غفور يا رب من فرحان بيه يا علام الغيوب علمي وما اشبه ذلك - 01:33:37

واما دعاء العبادة فمعنى ان يتبع الله عز وجل بما تقتضيه هذه الاسماء وهذا معنى ما ذكر منذ قليل من عصاها احسن الفاظ وما تيسر من المعاني وتعبد الله يقتضي. ما معنى ياشيخ ناصر يتبع الله؟ قال العلماء لكل اسم - 01:33:59

عبودية خاصة به وذى مسألة والله يا اخوان فلا بد ان نفهمها ونفهمها كل اسم له عبودية فالسميع والعليم هو البصير. عبوديته من قبل العبد ما هي مراقبة الله عز وجل - 01:34:27

والقوى العزيز هو الجبار المتبين عبوديته تعظيم الله سبحانه وبحمده والغفور والرحيم عبوديته ان يتعرض الانسان لي لاسباب رحمته يتعرض لاسباب الرحمن واذا نظر الانسان الى اخوانى في هذه المعاني للعبودية وتعبد الله - 01:34:45

عز وجل بها فلا ريب يقوى ايمانه ويقينه وثقته بربه وطمأنينته وذر الذين يلحدون في اسمائه ذروا الملحدين في اسماء الله عز وجل فذكر الواجب فيها وهو دعاؤه بها والمحرم فيها وهو - 01:35:15

فما هو الالحاد في اللغة الميد ومنه لحد القبر ماذا منه الميل عما يجب اعتقاده وعمله الحاد في ايات الله والحاد فيه اسمائه الالحاد في ايات الله هو المذكور في قوله عز وجل - 01:35:44

ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا والایات يا احمد نوعان ما هما؟ كونية وشرعية الكونية ما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون السماوات والاراضين والشمس والقمر وجبال والالحاد فيها نسبتها - 01:36:11

الى غير الله او اعتقاد شريك او معين لله فيها والآلية الشرعية ما شاءت به الرسل من اخبار واحكام. والالحاد فيها تكذب اخبارها اسيا واحكامها تحريفها وما اشبه ذلك هذا ما يتعلق بالایات - 01:36:33

الحاد بالایات واما الالحاد في الاسماء وهو الميل عن الحق الواجب فيها اذ الواجب ان نسمى الله عز وجل بما سمي به نفسه وما سماهم رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:37:02

ونثبت الاسم وما تضمنه من الصفة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف ومن الالحاد فيها جعلها مماثلة المخلوقين كما يفعل اهل التمثيل وايضا نفي ما تضمنته من الصفات - 01:37:23

كما فعل المواطنـة وايضا اشتقاق اسماء للاصنام منها كما يفعل الموسيقون حيث سمو العزى العزيز ولعـت من الله والمناهـات وما اشبه ذلك تسمية الله عز وجل بما لم يسمـي به - 01:37:51

نفسه فان اسمائه توقيفية. ايش معنى توقيفية يجب الوقوف فيها على ما ورد في الكتاب والسنّة ولا يحق للنّسان ان يجلس من يستحسنها يقول سامي به ربى كما قاله بعض المتكلمين الكلام - [01:38:21](#)

فتسمعه توقيفية فلا يجوز ان يسمى احد الله عز وجل كما تسمى النّصارى ارى الله تعالى ابا وتسميه الفلاسفة الا فاعلة وما اشبه ذلك. كل ذلك من الالحاد في اسمائه - [01:38:40](#)

المعني بقوله وذروا الذين يلحدونه في اسمائه سيعجزون ما كانوا يعملون ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون كما ذكر في بعض قوم موسى ممن خلقنا امة يعدلون بالحق يقونون به - [01:39:02](#)

ويعلمونه ويعلمون به ويدعونه اليه ولا ريب ان المعنى هذه الامة كما قال عليه السلام في الحديث المخرج في الصحيحين حدث معاوية لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين. لا يضرهم - [01:39:24](#)

من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله في رواية حتى تقوم الساعة والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا اعلم مش مناسبة يا زيد والذين كذبوا ادي الاية السابقة - [01:39:45](#)

بعد ان ذكر الاخيار ومن خلقنا خلقنا امة. هذا ما شاء الله ثناء ومدح لهؤلاء الاخيار. ثم ذكر المكذبين بآيات الله والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون والاستدراج معناه يا معاذ - [01:40:04](#)

ندنיהם من العذاب درجة فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنة تدريجهم من حيث لا يعلمون ويستدرجونا وهم لا يشعرون ويظنون انه يراد بهم خير وان الله سبحانه وتعالى ينعم عليهم - [01:40:27](#)

فالنعم تكثر ولا قوة الا بالله يقل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعثا افإذا هم مفلسون في غمرتهم حتى حين. اي يحسبون - [01:40:53](#)

ان ما يمدhem به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات يظنون ان ما يأتيمهم من الدنيا زهرتها مصارعة لهم في الخيرات قال تعالى وكان السلف يخافون يا اخواني من كثرة النعم - [01:41:18](#)

فيخافون ان تكون استدراجا كما في ايات الانعام. فلما نسوا ما ذكروا به بل ويخافون ان تكون طيباتهم عجلت كما قال عز وجل ويوم يعرض الذين كفروا عن النار اذهبتهم - [01:41:41](#)

طيباتكم في حياتكم الدنيا يعني اخفتم جزاء اعمالكم فيما انعم عليكم ربكم من الطيبات في الدنيا وجئتم الى القيمة ولا شيء لكم والالية وان كانت لکفر الكفار الا ان الاخيار يخشون على انفسهم يا اخواني من جرائم الانفاس. وتعرفون قصة عبد الرحمن بن عوف - [01:41:59](#)

كما قدم له طعامه ذكر اصحاب مصعب ابن عمير قتل يوم احد وكان عليه برد. ان غطي رأسه وان يغطي رجله بعد رأسه عليه السلام غطوا رأسه واجعل عليه من الاذخر - [01:42:24](#)

قال عبد الرحمن وقد فتح لنا من الدنيا ما فتح. واعطينا ما اعطيانا فنخشى ان تكون طيباتنا عجلت لنا. وبكى حتى رفع الطعام بين يديه وهو صائم رضي الله عنه وارضاه - [01:42:42](#)

واملي لهم انك اذا امهلهم واموت لهم في الاعمار يبسط لهم في الارزاق عن سفيان في الاستدراج قال يبتليهم بالنعم ويسلبهم هذا هو السراج النعم تكثر والشكرا ولا قوة الا بالله - [01:43:00](#)

واملي لهم ان كيدي متين وشديد وهو تعالى يكيد بالكاذبين ويمكر بالماكرين ويسخر بالساخرین ويستهزئ الاستاذ ويخادع مخادعين وهذه افعال تضاف الى الرب عز وجل على وجه المقابلة ولا تضاف اليه افرادا لا حاشا - [01:43:25](#)

ولا يقال من صفاتك الكيدة الكيد والمكر والساخرية له ولكن من افعاله عز وجل الكيد بالكاذبين. انهم يكيدون كيدا واكيدا وكيدا. وهل نقول اضافتها الى الله على وجه المشاكلة يا احمد اللفظية - [01:43:56](#)

يقول المفسرون يا اخوان يعني من ينفي اضافتها الى الله عز وجل يقول اطلاقها عليه انما هو من باب مثل وجاء سببية هذى مشكلة صحيح وجاء السببية الاولى سببية والثانية - [01:44:15](#)

ليست سيئة كان سمي سيئة عقيل من باب المشاكل او لانها تسوء صاحبها لكن هنا الان هل يفعل اضافتها ربنا الى نفسه راجب اضافتها اليه لكن على وجه المقابلة اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة - [01:44:35](#)

ان هو الا نذير مبين اختلف الوقف في هذه الاية يا اخوان والفقه ومعرفته فرع عن معرفة كما قال علي رضي الله عنه وارضاه. في قول ربنا عز وجل ورتل القرآن ترتيلها - [01:44:55](#)

قال ترتيل القرآن تجويد الحروف ومعرفة ما احلى هذا الكلام! توجيه الحروف! يعني اتقان الحروف تلاوة. ومعرفة الوقف ولا يعرف الوقف الا من يعرف المعنى اختلفوا في الوقت في هذه الاية - [01:45:15](#)

اولم يتفكروا المصحف فيه وقف ولا ما فيه اه يعني لها الوقفة اولى الوقف اولى يعني اولم يتفكروا طيب اين المعمول يا احمد فيكون الامر بالتفكير عاما في كل شيء. ثم قال الله عز وجل كلاما مستأنفا ما بصاحبهم - [01:45:33](#)

من جنة كما ادعوا القراءة الثانية بالوصل اولم يتفكرهما بصاحبهم من جنة افلا يتفكرهن في صاحبهم محمد صلى الله عليه وسلم وانه ليس به جنة كما زعم فيكون التفكير منصبا على - [01:46:02](#)

حال محمد وشأنه عليه الصلوة والسلام ونظير هذه الاية قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم ما بصاحبكم الجنة وتأملوا يا اخوان يتفكروا ما - [01:46:28](#)

بصاحبهم لم يقل ما بمحمد او ما ببني الله ما هو اشرف من مجرد صحبته؟ صحبتهم له لماذا ايش تقول يا شيخ عبد الرحمن ما بصاحبهم عاش معهم وصحبوا وعرفوه - [01:46:53](#)

وكانوا يرون له قدر وكانوا يسمونه قبل البعثة بایش الامين وبالصادق ثم فجأة ينقلب الصادق الامين الى ساحر مرة وشاعر اخرى وكذاب ثالثة ومجنون وما اشبه ذلك من الامثال التي يضربونها ويصفون بها المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:47:13](#)

واختلفا فيها يدل على يا عبد الحق على ماذا يدل على ايش اختلافه؟ هذا يقول ساحر يقول كان يدل على تناقضهم وكذبهم. وانا لهم ليسوا على لسان واحد. فضلا ان يكونوا على قلب - [01:47:42](#)

على قلب واحد ان والى نذير مبين ومر بنا ان اذا جاءت بعدها الا المراد بها يعني ما هو الا نذير مبين وذير جاء ينذركم وتلك نعمة من الله عليكم - [01:48:02](#)

لو عقلتم ونذارة مبينة جلية واضحة اولم ينظروا في ملوك السماوات والارض كل هذا توجيهه وتعنيف لهم افلا يتفكرهن افلا ينظرون فيعتبرون اولم ينظروا في ملوك السماوات والارض؟ مر بنا يا احمد ان النظر اذا عذب الى - [01:48:25](#)

نظر العين افلا ينظرون الى الابل اذا عدي زياد بيفي فكر مثل اياته او لا من ظروفي قل انظروا ماذا في السماوات؟ اذا عدي بنفسه في الغالب انه الانتظار. انظروا نقتبس من نوريكم - [01:48:51](#)

هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغداد وهذا كثير اولم ينظروا في ملوك السماوات الملوك والملك بمعنى واحد لكن الملوك فيه نوع مبالغة ولا يطلق الا على الله عز وجل - [01:49:20](#)

وجاء بفي محمد التجاني الدال على اللي يشفيه الظرفية ان ملوك السماوات والارض ظرف كبير وعظيم لمن اراد ان يتفكر وينظر ويعتبر ثم قال وما خلق الله من شيء اي ايضا افلا ينظرون - [01:49:43](#)

الى ما خلق الله عز وجل الى كل خلق ربنا سبحانه وبحمده وهذا تخصيص بعد الايش بعد التعميم ثم قال وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم افلا ينظرون الى اجيالهم وان اجالهم - [01:50:10](#)

قد تكون قريبة وفيه حص على النظر والاعتبار انسان لا يدري ما اجله قد يكون اجل ساعة او يوما او شهرا او سنة او ما اشبه ذلك جزير به ان يعود الى نفسه - [01:50:31](#)

وينظر في ايات ربنا يكون فيه غذاء قلبه فان النظر في الايات الكونية له اثر عظيم يا اخوان في زيادة ايمان الانسان فان الانسان كلما نظر فيها وما فيها من الحكم والاسرار والمعاني كلما زاد ايمانه والا فما معنى ان الله يقول افلا ينظرون قل انظروا ويحس - [01:50:53](#)

التفكير والنظر في ايات كثيرة حتى قال سنبههم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فبأي حديث بعده ما اجمل واروع هذه الكلمة في اي حديث بعد كتاب الله عز وجل يمكن ان يؤمنوا - [01:51:23](#)

ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب ويتبعوا هذا النبي الذي جاء بهذا الكتاب فلن يؤمنوا وفي اشارة الى ان القرآن اخر كتاب وان محمد اخر ماذا فبأي حديث بعده يؤمنون في اية اخرى فيه حديث بعد الله - [01:51:45](#)

بعد الله وآياته يؤمنون فالقرآن اعظم سبب للايمان حتى ان سورة منه تزيد ايمان المؤمن و اذا ما انزل السورة فهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا واعظم سبب للثبات على الايمان - [01:52:10](#)

وكيف تكفرون وانتم تكسى عليكم ايات الله. وفيكم قل نزله رح القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين فمن لم يؤمن بالقرآن فلن يجد ايمانا بغيره بحال من الاحوال - [01:52:32](#)

ولن تكون عاقبته الا الظلال والزيف والخسار ولا قوته الا بالله ما يزهي الله ان لم يهتدي بالقرآن فقد اضل الله عز وجل وحينئذ لا احد يهديه والهداية هنا هداية ماذا يا اخوان - [01:52:57](#)

البداية والتوفيق ويدرهم في طغيانهم هنا يتخطبون ويتغيرون. والعمى اشد العمى. ان الذين يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربها - [01:53:23](#)

لا يجلوها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة. يسألونك كأنك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا - [01:53:51](#)

الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون يسألونك عن الساعة ايانا موسى يسألك اهل مكة عن الساعة سؤال المنكر مستهزئ - [01:54:21](#)

يعني متى قيامها وقد يكون السائل هدفه معرفة متى تقوم الساعة وال الساعة القيامة سميت الساعة قيل لقرب وقوعها حتى ان الله عز وجل قال اتى امر الله بصيغة الماضي وقيل - [01:54:54](#)

لانها تأتي بعثة وقيل لان حساب الناس فيها نعم سريع والالاف واللام الداخلة على الساعة ها يا اخوان ما تقولون؟ يسألونك عن الساعة العهد الحضوري يعني كأنها كأنها ساعة حاضرة - [01:55:28](#)

و ساعة الزمنية جزء من الوقت غير محدود. ولهذا ترد في النصوص على اليوم الكامل وانما ابيحت لي ساعة بالنهار من اول النهار الى العصر وفي العرف على الساعة المعروفة التي هي جزء من اربع وعشرين ساعة منذ القدم - [01:56:02](#)

حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصل الجمعة اثنتا عشرة فيها ساعة لا يوقفها عبدا وانما علمها عند رب حصر انما علمها عند ربها سبحانه وبحمده وهذا ورد في القرآن في مواضع - [01:56:29](#)

فيما انت يسأل الناس عن الساعة كل ما عنها ان الساعة اتية اكاد لا يجلوها لوقتها الا هو اللام يقولون للظرفية اي لا يجلوها عند وقتها. لا يظهرها - [01:56:53](#)

الا العالم بها ربنا عز وجل ثقلت في السماوات والارض. قيل ثقل علمها على اهل السماوات والارض. وقيل ثقل وقوعها على اهل السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة فاي فجأة. يسألونك كأنك حفي يعني كأنك محظى معن بالسؤال عنها. قل انما - [01:57:18](#)

عند الله ثانية الى الحصر من باب توكيد الكلام السابق او الاية قال قل انما علمها عند الريبع وهنا قال قل انما علمها عند الله. وعن حذيفة قال سئل نبينا صلى الله عليه وسلم عن الساعة - [01:57:42](#)

فقال علمها عند ربها لا يجلوها لوقتها الا هو وسائلكم اما شريطها وامور تكون بين يديها ان بين يدي الساعة فطنة وهرجا. قالوا يا رسول الله علمنا الفتنة فما المهرج - [01:58:05](#)

قال لها ارجو القتل بلسان الحبشه ولا يلقى التناكر بين الناس حتى لا يكاد احد يعرف احدا الشيخ ناصر يقول الحديث عن شرط مسلم عند احمد ولا يلقى التناكر بين الناس - [01:58:27](#)

حتى لا يكاد احد يعرف احدا يمكن بعض الناس ما يعرف اه ابن عمه وابن خاله الله المستعان المقصود ان الله سبحانه وتعالى

لم يطلع احدا عن سار من استأثر - 01:58:53

بالعلم بها سبحانه وتعالى ثم قال ولكن اكثرا الناس لا يعلمون حذف المتعلق ليدل على العموم ومنه لا يعلمون ان علم الساعة عند الله لا يعلمه. لا يعلمها الا هو - 01:59:14

ولهذا كانوا يسألون عنها ولما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال المسئول عنها باعلم المسائل ثم كان عز وجل قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - 01:59:32

يعني الا ما شاء الله ان يملكتني ايام من النفع او دفع الضر وقيل بل هو منقطع. اذا كان منقطع فان الا تكون يا زياد بمعنى لكن الا ما شاء الله لكن - 01:59:49

ما شاء الله ان يأتيني من النفع او ادفع عنني منه الظاهر يحصل ذلك ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وفي اشارة الى انه لا يعلم الساعة. اذ الساعة ماذا - 02:00:12

غيب بل لا يعلم الغيب كله صلوات ربى وسلامه عليه الا ما اطلعه الله عليه اقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت استكثرت من الخير والخير هنا خير الدنيا وخير خير الآخرة - 02:00:28

والالية نص في انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم غيب. وان قال اهل البدع انه يعلم الغيب او قالوا ان ائمته يعلمون الغيب ويرون هذا تبجيلا وتعظيم لرسول الله وسلم او للائمة - 02:00:50

ما هو ما هو والله الا هضم لحق الربوبية وتنقص للذات الالهية سبحانه وبحمده. والا فقد قال صلى الله عليه وسلم قال له ربه امرا قل لا اقول لكم عندي - 02:01:07

خزائن الله ولا اعلم الغيبة. وهنا يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وهم يقول لا فان من جهلك الدنيا كما يقول قائلهم وضرتها ومن علومك ومن علومك علم اللوح علم اللوح القلم من علومه - 02:01:24

الله اكبر والقرآن كالشمس يا اخوان في الدلالة على هذه المسألة حتى ان نوحا عليه السلام قال ولا اقول لكم عندي خسائر الله ولا اعلم الغيبة ولا اقول لملك كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم عدا سنن واحد وطريقة واحدة عليهم من الله - 02:01:47 اتم الصلاة والتسليم وقال عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله الا الله حصر الإخوان القصر ان احدا لا يعلم الغيب الا الله وعلى كل حال فالقرآن كالشمس في جداء ووضوحيه - 02:02:06

وایمانه الحق واظهاره والله الحمد والمنة. وليس والله في هذا هضم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر ما فيه من ماذا يا اخوان التعظيم ل شأنه ورفة رفعة لقدرها. اما ان يشبه بالله عز وجل - 02:02:33

في هذا الامر وفي غيره من الامور فهذا والله هو التنقض اذا استكثرتم الخير مهما الثانية السوء والظلم. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون ما انا الا نذير وبشير ولكن لمن - 02:02:56

لمن ينتفع بالنذارة اما من لا ينتفع فانذرته او لم تذره واظته ام لم تعظه فانه لا يعتبر ولا يتعظ كما ذكر منذ قليل. يعني بعضهم يحمل النذارة على الكافرين والبشرة - 02:03:23

مع ان النذارة ايضا تكون لمن ينتفع بها وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم موية فاطر انما تذر المقصود ان النذارة كما تقول للكافرين تكون ايضا لمن ينتفع بها وهم - 02:03:45

المؤمنون اللهم صلي عليه وسلم تسليما كثيرا واجزه عنا وعن الاسلام اعظم جزاءه وانفره. وفقكم الله يا اخوان قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - 02:04:18

وما انا من المشركين - 02:04:46